Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى الحالى. هو مسجد حديث أعيد بناؤه مكان المسجد القديم الذى يعود إلى القرن التاسع عشر، والذى كانت مساحته تربو على عشرين ألف متر مربع، وكان يتكون من صحن مكشوف، يتوسط المسجد، تحيط به الأروقة من جميع جهاته، على نمط عمارة مسجد الرسول ﷺ.

والمسجد بدأ فى الأصل مقبرة صغيرة دفن فيها سيدى إبراهيم، ثم أقيم على المقبرة ضريح، وفوق الضريح قبة. ثم بنى مسجد بجوار الضريح، حبس عليه الكثير من الأموال والعقارات، التى كان يصرف ريعها على المسجد وخدمه، وعلى طلاب العلم. وكان ذلك فى عصر السلطان قايتباى عام ٩٠٠ الهجرى، وقد ظل المسجد القديم حتى أعيد بناؤه فى أيام الأسرة العلوية. ثم تهدم هذا المسجد، ليبنى من جديد خلال السنوات الماضية.

ودسوق، الرابضة على فرع رشيد، كما تقول د. سعاد ماهر كانت قرية عامرة من أعمال مصر. وذلك كما جاء فى «قوانين» ابن مماتى.

وكما جاء فى الخطط التوفيقية «لعلى باشا مبارك»: إن وجود القطب الدسوقى فى هذه المدينة، جعلها عامرة. وأنه كان فى دسوق ثلاثة قصور، فى القرن الثالث عشر الهجرى. وهذه القصور الثلاثة كانت تستضيف رواد مولد سيدى إبراهيم الدسوقى وكانت ملكًا لكل من السيد عبد العال، والإمام القصبى، وبسيونى الفار.

والواقع أنه منذ موت الدسوقى، ومدينة دسوق تستقبل مئات الألوف من الزوار والمريدين، والباحثين عن بركات هذا القطب الصوفى من كل أنحاء مصر، ومن خارجها، خاصة من السودان الشقيق فى أيام مشهورة خلال العام.. وبالأخص أيام ذكرى مولده.

ومن المعروف أن مشهد سيدى إبراهيم الدسوقى يضم قبور بعض إخوته. كما أن أخاه سيدى موسى مدفون معه. ووالد سيدى إبراهيم يقال إنه مدفون بقرية قريب الرحمانية، ويقال إن والدة الدسوقى مدفونة فى الإسكندرية بالقرب من مشهد سيدى أبى العباس المرسى.

* * *